

متعة ؛ لأن مقاومة الشر نجعل للحياة معنى وهدفا ، وهو العمل على انتصار الخير فى النهاية • وفى هذا الصراع لابد أن نجد تلازما بين الايمان الصادق والابتلاء ، كما قال تعالى :

« احسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون • ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين »
(العنكبوت ٢/٢٩ - ٣) •

يضاف الى ذلك أن تكاليف الاسلام كلها نحتاج الى الصبر :
فالعبادات كلها تحتاج فى إدائها والمواظبة عليها الى قدر كبير من الصبر والاحتمال • ولذلك يقول الله تعالى :

« وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها » (طه ١٣٢/٢٠) •
ونجد الصبر فى القرآن الكريم يقترن بالأعمال الصالحة لاحتياجها اليه ، كقوله تعالى :

« الا الذين صبروا وعملوا الصالحات » (هود ١١/١١) •
يقترن الصبر بوجه خاص بالدعوة الى الله كما فى قوله تعالى :
« وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا » (السجدة ٣٢/٢٤) •
وقد وصف المؤمنون فى القرآن بأنهم يصبرون فى البأساء والضراء وحين البأس (البقرة ١٧٧/٢) أى فى كل حالات الشدة ؛ ولا سيما فى حالة القتال •

ولأهمية الصبر فى صراع الايمان مع الكفر أصبح من أهم الخصائص النوعية التى تميز المؤمنين ، وتؤدى الى انتصارهم ولو كانوا قلة ، كما قال تعالى :

« كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين »
(البقرة ٢/٢٤٩)